

المحاضرة الثانية: مفاهيم حول التكاليف وتصنيفاتها

إن أحد العناصر الأساسية التي يتناولها علم محاسبة التسيير بالدراسة والتحليل هو عنصر التكاليف، هذا ما أوجب علينا التعرض له بشكل مفصل في المحاضرات التالية، حيث سنبدأ في هذه المحاضرة بتحديد مفهوم التكلفة، تصنيفاتها، وصطلحات تكاليفية أخرى.

أولاً: تحديد مفهوم التكلفة، المصروف، الأصل والعبء

التكلفة هي التضحية بموارد اقتصادية في سبيل الحصول على منافع في الحاضر أو المستقبل. ويلاحظ من هذا التعريف أن التكلفة:

- تضحية بموارد اقتصادية: تضحية بمبالغ نقدية تدفعها المؤسسة باختيارها.
- للحصول على منافع: يجب أن يترتب على التكلفة الحصول على منافع، فإذا لم تحصل المؤسسة على منافع مقابل استخدام أو استنفاد التكلفة تعتبر عبء.
- في الحاضر أو في المستقبل: وهذا ما يميز بين الأصل والمصروف، فإذا حصلت المؤسسة على منافع من استنفاد أو استخدام التكلفة في الحاضر أو الفترة الحالية تعتبر مصروف، ويتم ترحيله إلى جدول حسابات النتائج. بينما إذا حصلت المؤسسة على المنافع في المستقبل تعتبر التكلفة أصل وتظهر في الميزانية المالية.

ثانياً: تصنيفات التكاليف

هناك عدة تصنيفات للتكاليف سنتناول أهمها فيما يلي:

1- تصنيف التكاليف حسب علاقتها بوحدة المنتج:

تصنف التكاليف حسب درجة ارتباطها بالمنتج إلى تكاليف مباشرة وتكاليف غير مباشرة، وهو التصنيف الكثير الاستعمال في محاسبة التكاليف:

- **تكاليف مباشرة:** هي تكاليف يسهل تخصيصه لمنتج معين.

- **تكاليف غير مباشرة:** هي تكاليف تصرف على النشاط الانتاجي ككله ولا تخص منتج معين في حد ذاته، وهي تطرح مشكلا عند التوزيع على عدة منتوجات، ويتطلب الأمر وجود أساس لتحميلها على المنتوجات.

2- تصنيف التكاليف حسب الوظائف:

تصنف التكاليف هنا حسب وظائف المؤسسة الاقتصادية، فنجد:

- **تكاليف صناعية (انتاجية):** هي كل ما تتحمله المؤسسة نظير قيامها بتصنيع المنتوجات أو الخدمات حتى وصولها الى صورة صالحة للبيع.
- **تكاليف تسويقية (تكاليف البيع والتوزيع):** هي كل ما تكبدته المؤسسة من تكاليف ابتداء من لحظة وصول المنتج الى صورة قابلة للبيع وحتى توصيله الى الزبون.
- **تكاليف ادارية وقموية:** هي كل ما تتحمله المؤسسة نظير قيام الإدارة بوظائفها من تخطيط ورقابة واتخاذ القرارات.

في الآونة الأخيرة تم إضافة نوع آخر من التكاليف لهذا التصنيف، وهي تكاليف البحث والتطوير، وهذا يظهر وظيفة جديدة وهي وظيفة البحث والتطوير.

3- تصنيف التكاليف حسب سلوكها:

تصنف التكاليف حسب سلوكها أي حسب درجة تأثيرها بالتغير في مستوى النشاط إلى:

- **تكاليف متغيرة:** هي تلك التكاليف التي تتغير في مجموعها مباشرة وبنفس النسبة عندما يتغير حجم النشاط.
- **تكاليف ثابتة:** هي تلك التكاليف التي لا يتغير في مجموعها خلال فترة زمنية معينة بتغير حجم النشاط.
- **تكاليف مختلطة:** تسمى كذلك بالتكاليف شبه متغيرة أو شبه ثابتة، وهي تحتوي على جزء ثابت وآخر متغير، فهي تتغير في مجموعها بتغير حجم النشاط لكن ليس بنفس النسبة.
- **تكاليف شبه ثابتة:** هي التكاليف التي تكون ثابتة في حدود حجم معين، ثم تقفز (تزداد) إذا ما زاد الانتاج وتبقى ثابتة في حدود الحجم الجديد. وتسمى كذلك بالتكاليف السلمية او المتدرجة.

4- تصنيفات أخرى للتكاليف:

هناك تصنيفات أخرى للتكاليف سنعرض أهمها فيما يأتي:

- **تصنيف التكاليف حسب امكانية الرقابة عليها:** تصنف التكاليف من حيث امكانية الرقابة عليها ودرجة التحكم بها الى: **تكاليف قابلة للرقابة:** وهي تكاليف يستطيع القسم أو الشخص المعني ضبطها واتخاذ القرارات المتعلقة بها خلال فترة زمنية معينة. **وتكاليف غير قابلة للرقابة:** وهي عكس ما قلناه سابقا، اي هي تكاليف خارجة عن نطاق مسؤولية الشخص أو القسم المعني وهي من مسؤولية شخص أو قسم آخر.
- **تصنيف التكاليف حسب درجة ملاءمتها لإتخاذ القرارات الادارية:** تصنف التكاليف حسب هذا المعيار الى تكاليف ملائمة وتكاليف غير ملائمة، حيث تعتبر **التكاليف ملائمة للقرار** إذا توفر بها شرطان: الأول هي أنها تكاليف يتوقع انفاقها في المستقبل، والثاني هو اختلاف مبلغ التكلفة باختلاف البدائل المتاحة لتنفيذ القرار. أما **التكاليف غير الملائمة لاتخاذ القرار** هي تكاليف تم تحملها في الماضي بناء على قرار سابق، وبالتالي هذه التكاليف لن تتأثر بالقرار الذي سيتم اتخاذه (تسمى كذلك بالتكلفة الغارقة).
- **تصنيف التكاليف إلى معيارية وفعلية:** يستخدم هذا التصنيف لغرض التخطيط والرقابة على التكاليف، حيث تعتبر التكاليف المعيارية تكاليف مقدرة مسبقا من أجل إنتاج منتج أو تقديم خدمة والمبنية على معايير وأسس علمية وعملية. أما التكاليف الفعلية فهي تمثل التكاليف التي تم انفاقها فعلا مقابل انتاج منتج أو تقديم خدمة معينة.